

فاعلية برنامج تعليمي قائم على بعض استراتيجيات العبء المعرفي في اكتساب طلبة الصف الخامس الادبي للمفاهيم التاريخية

م.د. اركان حسين علي
كلية الآداب/ الجامعة المستنصرية
Arkan.hussen74@gmail.com

مستخلص البحث:

يرمي البحث الحالي الى معرفة فاعلية برنامج تعليمي قائم على بعض استراتيجيات العبء المعرفي في اكتساب طلبة الصف الخامس الادبي للمفاهيم التاريخية ولتنفيذ هدف البحث وفرضيته، استخدم منهجين، الأول منهج وصفي لبناء البرنامج التعليمي، والثاني منهج تجريبي للتحقق من فاعليته، ومجموعة الإجراءات شملت تحديد التصميم التجريبي، ومجتمع البحث الذي اقتصر على طلاب الصف الخامس الأدبي للذين درسوا مادة تاريخ أوربا وأمريكا الحديث والمعاصر بالمدارس الإعدادية والثانوية (الصباحية) التابعة لمديرية تربية بغداد/ الرصافة الأولى، اما عينة البحث، فقد بلغت (88) طالب موزعين بالتساوي على مجموعتين (تجريبية وضابطة)، (44) طالب لكل مجموعة، اختيروا بالطريقة العشوائية القصدية من طلاب الخامس الأدبي اللذين يدرسون مادة تاريخ أوربا وأمريكا الحديث والمعاصر في إعدادية عبد الله بن راحة، في حي سومر الواقعة في منطقة الشعب التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثانية، بعد إجراء عمليات التكافؤ في التحصيل الدراسي للعام السابق، ودرجات الذكاء، والعمر الزمني . ولتنفيذ الهدف من البحث، تم بناء اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية والمكونة من (45) فقرة من الاختيار من متعدد، وتم استخراج صدقه بعرضه على الخبراء والمتخصصين ، وتم استخراج ثباته وقوته التمييزية. وبعد ان صححت الإجابات وتم معالجتها إحصائيا أوضحت النتائج البحث عن تقدم طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة تاريخ امريكا و أوربا الحديث والمعاصر على وفق البرنامج التعليمي على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها على بالطريقة الاعتيادية في الاختبار الخاص باكتساب المفاهيم البعدي، ومن النتائج تم التوصل إلى عددٍ من الاستنتاجات والتوصيات والاقتراحات التي من شأنها إن تعمل على تطوير تدريس التاريخ في المرحلة الاعدادية.

الكلمات المفتاحية: البرنامج التعليمي – نظرية العبء المعرفي-اكتساب المفاهيم

الفصل الأول **التعريف بالبحث**

أولاً: مشكلة البحث :

يشهد العالم بصورة عامة والعراق بصورة خاصة تطوراً كبيراً في مجال العلم والمعرفة ونظراً لهذه التطورات التي كان لها الأثر الكبير على مجالات الحياة المختلفة، ونتج عن هذا التطور تطوراً للاستراتيجيات الحديثة للتعليم، انعكست على عملية التعلم، وتحسين التعليم في مراحل الدراسة المختلفة ومنها المرحلة الإعدادية، مما جعل المدرسين يعيدون النظر، في الاستفادة من الفرص الجديدة من التعليم نتيجة لتلك التطورات، كما يتطلب منهم أن يدركوا أن طرائق التدريس الحديثة هي الأساس المهم في النظام التعليمي في وقتنا الحالي، وأهميته تزداد كونه يوفر للمتعلمين الفرصة في التعلم للمتعلمين وتؤثر كثيراً على اكتسابهم للمفاهيم، لاسيما المفاهيم التاريخية، وهذا ما لاحظته الباحثة خبرته في هذا المجال مجال التدريس، بالإضافة إلى أن من يقوم بمهنة التدريس، لاسيما بالمرحلة الإعدادية والثانوية، واقع بين أمرين أمر: التقدم العلمي وتطور استراتيجيات التعلم الواسعة وتطور العلوم الإنسانية المتصلة بالعملية التعليمية التدريس، وأمر التخصص، وضرورة استثمار طرائق التدريس الحديثة في عملية التعلم ودعم المتعلم بكل ما من شأنه إثراء مصادر العملية التعليمية بما يتوافق والتطور التكنولوجي الحاصل، والنمو السريع للمعرفة العلمية في عصرنا الراهن مما أطلق عليه المهتمين عصر الانفجار المعرفي، ولهذا نقف إمام تراكمات معرفية هائلة وضخمة ليست ثابتة بل أنها تتصف بالتغير والتطور مستمر. وتبين دراسة (الحديدي، 2012)، ودراسة (ألفت، 2016) لوجود ثغرة بين التدريس بالطريقة التقليدية السائدة في المرحلة الإعدادية والثانوية بنحو عام، وخصوصاً مدرسي مادة تاريخ أوروبا وأمريكا المعاصر، وما بين التعليم في ظل عصر تكنولوجيا التعليم، والتدريس القائم على نظريات اللعب المعرفي من أجل إكساب طلبتهم المفاهيم التاريخية، بطرائق تدريس حديثة، تتناسب مع ما تتطلبه هذه المهنة في المستقبل، وذلك من طريق بناء برنامج تعليمي قائم على بعض استراتيجيات اللعب المعرفي التي من الممكن أن تسهم في اكتساب الطلاب في هذه المرحلة التعليمية للمفاهيم التاريخية.

تكمن أهمية البحث الحال بالنقاط الآتية:

- 1- التربية في عالمنا المعاصر أداة المجتمع تعمل على تقدم المجتمع وهي تجدد فكرة الإصلاح وهي وسيلة بناء الفرد والمجتمع، وتقدم الدول الكبرى بالعلم والتكنولوجيا غير العالم ووراء هذه الأنظمة التربوية فلسفة تربوية متقدمة تعمل على بناء الفرد الرائد وتكوين مجتمع متقدم ومتطور في جميع نواحي الحياة، وإن الحياة نشأت وتطورت بفضل التربية.
- 2- مواكبة الاتجاهات التربوية الحديثة في استخدام برامج تعليمية منبثقة من نظريات التعلم ومن التطبيقات التربوية لنظريات التدريس واستراتيجيات التدريس الحديثة.
- 3- فتح مجالات جديدة في طرائق تدريس التاريخ، لاسيما مرحلة الإعدادية والثانوية، والكشف عن فعالية البرنامج التعليمي القائم على بعض استراتيجيات اللعب المعرفي في حدود خصوصية البحث الحالي ليعزز البحوث التطبيقية حول إمكانية تجريب هذا البرنامج في مواد دراسية أخرى.
- 4- أهمية استعمال البرنامج التعليمي القائم على بعض استراتيجيات اللعب المعرفي في التدريس لتطوير النظام التعليمي عن طريق إجراءات ديمقراطية، خاصة إذا ما استخدم في المرحلة الإعدادية والثانوية، مما يطور المشاركة والتفاعل الإيجابي بين الطلاب ويسهم في إكسابهم للمفاهيم التاريخية.

5-تقدم نظرية العبء المعرفي إرشادات لتقليل الكم المعرفي المرتبط بالمهام التعليمية، تكميلي مع النظرية مركزاً على البناء التعليمية للمواد الدراسية، وفي المراحل المبكرة من التعلم فإن العبء المعرفي الداخلي يحدد من خلاله قلة فاعلية عناصره بالإضافة إلى الخبرة القليلة للمتعلمين إما المرحلة المتقدمة لعملية التعلم فإن العبء الداخلي مستواه قريب ولكن يتم تحديده عن طريق التفاعل للعناصر المرتفعة بالإضافة إلى المستوى المرتفع لخبرة المتعلمين .

6-المفتاح الحقيقي للمعرفة هو المفاهيم ،لذا من الضروري الاهتمام بها و تسهيل تعلمها ، وتعد المقدرة على تدريسها حجر الأساس للمدرس الذي يعمل على زيادة تحصيل الطلاب، ويزيد فهمه للمفاهيم الأساسية وتزداد فرصته في النجاح.

7-الاستفادة من مادة أوربا وأمريكا الحديث والمعاصر لتنمية وصقل قدرات الطلاب لكي يشعروا بقيمة دراسة هذه المادة، وبما يساعدهم على تعزيز قيم الانتماء والمواطنة للمتعلمين، فضلاً عن الاستفادة من الدروس والعبر الواردة فيه والتعرف على أحوال الأمم السابقة وتأثيرها المتبادل وكثرة حوادث التاريخ لاسيما في قارة أوربا وما لها من تأثير على شعوب المنطقة.

8-المرحلة الإعدادية وأهميتها فهي مرحلة انتقالية تؤثر في تعلم الطلاب وتؤثر في المراحل اللاحقة للتعليم.

9- هذه الدراسة تعد الأولى من نوعها – على حد علم الباحث وإطلاعه المتواضع - تبحث في فاعلية برنامج تعليمي قائم على بعض استراتيجيات العبء المعرفي في اكتساب طلاب الصف الخامس الأدبي للمفاهيم التاريخية.

11-إمكانية استفادة الباحثين والمختصين والمشتغلين في مهنة التعليم من نتائج الدراسة .

ثالثاً: هدف البحث وفرضيته:

1-بناء برنامج تعليمي على وفق بعض استراتيجيات العبء المعرفي لطلاب الصف الأدبي في مادة تاريخ أوربا وأمريكا الحديث والمعاصر .

2-بيان فاعلية برنامج تعليمي قائم على بعض استراتيجيات العبء المعرفي في اكتساب طلاب الصف الخامس الأدبي للمفاهيم التاريخية، ولتحقيق الهدف

- وضع الباحث الفرضية الصفرية الآتية : "لا يوجد فرق دال إحصائية عند مستوى (0.05) بين المتوسط الحسابي لدرجات طلاب مجموعة البحث التجريبية الذين يدرسون مادة تاريخ أوربا وأمريكا الحديث والمعاصر على البرنامج التعليمي القائم على بعض استراتيجيات العبء المعرفي وبين المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يتعلمون نفس المادة على الطريقة الاعتيادية في الاختبار الخاص باكتساب المفاهيم التاريخية البعدي.

رابعاً: حدود البحث :

1-طلاب مرحلة الخامس الأدبي اللذين يدرسون تاريخ أوربا وأمريكا الحديث والمعاصر بالمدارس الإعدادية والثانوية (الصباحية) مديرية تربية بغداد/ الرصافة الأولى.

2- الفصول (الثاني، الثالث، الرابع) من تاريخ أوربا وأمريكا الحديث والمعاصر لمرحلة الخامس الأدبي من وزارة التربية جمهورية العراق لسنة(2022- 2023) الطبعة الثامنة، من تأليف متخصصين في وزارة التربية.

3-الفصل الدراسي الأول لعام (2022-2023).

خامساً: تحديد المصطلحات:

1: البرنامج التعليمي : عرفه كل من :-

❖ زيتون (2001): بأنه: "منظومة تتكون من وحدات دراسية تضم موضوع أساسي صمم لكي يحقق أغراض تعليمية معينة ويتم تعليمها في فصل دراسي، عام كامل" (زيتون، 2001: 107)

❖ عمار (2015) بأنه: " يتضمن مجموعة من خبرات تعليمية وهي جزء من المنهج وتقدم للمتعلمين لتحقيق الأهداف التعليمية خاصة في فترة محددة من الزمن وتصنف البرامج إلى برامج دراسية وبرامج نشاط وبرامج إرشاد" (عمار، 2015: 18).

❖ التعريف الإجرائي: "نظام متكامل للتعليم يتكون من أهداف، ومحتوى، وطرائق وأساليب للتدريس، ووسائل وأنشطة تعليمية، وأساليب تقويم، قام الباحث ببنائه على وفق استراتيجيات العبء المعرفي، الغرض منه اكتساب طلاب الصف الخامس الأدبي (عينة البحث) المفاهيم التاريخية في إثناء دراستهم تاريخ أوربا وأمريكا الحديث والمعاصر، والمشاركة بإعداد برنامج متكامل بدلاً من نظام المحاضرات التقليدي".

2: استراتيجيات العبء المعرفي: عرفها كل من :

❖ أبو رياش (2007) بأنها: "مقدار النشاط العقلي النشاط العقلي في الذاكرة العاملة في زمن محدد ويتم قياسها بعدد الوحدات أو عناصر المعرفة". (أبو رياش، 2007 : 193).

❖ قطامي، يوسف، (2013) "نشاط الإنسان الذهني إثناء معالجة المعلومات خلال وقت معين وتقاس بعدد وحدات وعناصر المعرفة وتدخل ضمن معالجة الذهن في فترة محددة".

❖ التعريف الإجرائي للباحث "معالجة الأفكار من خلال عملية التعلم مما يعمل على بناء المعرفة الجديدة بطريقة تساعد المتعلم على الانتقال بين المثيرات التي تقدم للمتعم لحفظ المعلومات والمساعدة على التفكير والتحكم بالمعرفة بطريقة موضوعية"

3: الاكتساب : عرفه كل من :

❖ عاقل (1988) بأنه: أضافه الاستجابة الجديدة عن طريق التعلم (عاقل، 1988: 14).

❖ أبو جادو (2003) بأنه : أنه المراحل الأولى للتعليم يتم من خلالها تمثيل الكائن الحي لسلوك جديد ليكون جزءا من الحصيلة السلوكية (أبو جادو، 2003 : 424).

4: المفاهيم، عرفها كل من:

❖ أبو زينة (1987) بأنه "الصفة المشتركة بين جميع أمثلة ذلك المفهوم". (أبو زينة، 1987: 370)

❖ الخليلي (1995): بأنه "التصور العقلي للمميزات المشتركة بين الأشياء والأحداث والتي تبرز عن غيرها ويتم إعطاءها اسم أو مصطلح معين". (الخليلي، 1995 : 23).

❖ التعريف الإجرائي: "تصور عقلي لإيجاد العلاقة للعناصر المشتركة بين حقائق وإحداث ومواقف تاريخية، ويعطي تصور العقل اسما أو لفظ للبرهان عليه، ويقاس من خلال الدرجة يحصل عليها الطالب في هذا الاختبار المعد لهذا الغرض".

الفصل الثاني

دراسات سابقة

تفيد الدراسات السابقة بأنها تعكس الخبرات التطبيقية التي أجريت ، وعليه قسم الباحث الدراسات على النحو الآتي:

أولاً: دراسات البرامج التعليمية القائمة على نظرية لعب المعرفة:-

1- عافية (2019):

أجريت هذه الدراسة في جمهورية مصر العربية، ورمت إلى معرفة فاعلية برنامج تدريبي للتعليم المقلوب في ضوء النظرية الخاصة بالعبء المعرفي في تنمية تحصيل وكفاءة الأكاديمية لدى طالبات جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل- كلية العلوم والدراسات الإنسانية. العينة تكونت من (40) طالبة من المستوى السادس في قسم التربية الخاصة المقرر عليهن مادة اضطرابات النطق والكلام، قسمت الباحثة العينة إلى مجموعتين بالتساوي، مجموعة تجريبية قوامها (20) طالبة، ومجموعة ضابطة قوامها (20) طالبة، أعدت الباحثة اختبار تحصيلي، وبطاقة سلم التقدير (Rubrics) لقياس الجانب الأدائي، ومقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية، وتم إجراء اختبار قبلي، وبعدي على مجموعتي البحث تم تدريس المجموعة التجريبية بطريقة التعلم المقلوب، والمجموعة الضابطة تم تدريسها بالطريقة التقليدية. وأسفرت نتائج البحث إلى وجود فرق دال إحصائياً بمستوى (0.05) بين الوسط الحسابي لدرجات طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي على الاختبار التحصيلي وبطاقة سلم التقدير (Rubrics) لصالح المجموعة التجريبية، كما أسفرت عن عدم وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بمستوى (0.05) بين درجات طالبات مجموعة البحث التجريبية في الاختبار البعدي في ضوء الكفاءة الذاتية الأكاديمية ودرجاتهن على الاختبار التحصيلي.

2-دراسة محمد، (2021): تم إجراء الدراسة في مصر ، ورمت إلى معرفة فاعلية برنامج قائم علي نظرية العبء المعرفي في تنمية المهارات العقلية لدي الطالبات معلمات علم النفس .

تم إعداد مادتا المعالجة التجريبية والتي تضمنت (البرنامج القائم علي نظرية العبء المعرفي ودليل المعلم)، وأداة القياس والتي تمثلت في اختبار المهارات العقلية، تألفت العينة من (60) طالبة من طالبات معلمات علم النفس مرحلة الثاني لكلية البنات جامعة عين شمس، وتم أتباع المنهج شبه التجريبي ذو المجموعتين، حيث تم تقسيم العينة إلي مجموعة تجريبية وعددها (30) طالبة، ومجموعة ضابطة وعددها (30) طالبة. وقد أظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (0.01) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات العقلية لصالح المجموعة التجريبية، وقد أوصي البحث بضرورة إثراء المناهج الدراسية في مختلف المراحل والمستويات التعليمية بالأنشطة التربوية المناسبة التي تساعد على تطوير مهاراتهم العقلية، وتمكنهم من تلخيص وتنظيم المعلومات لمساعدتهم علي معالجة المعلومات وتخزينها .

3-المصيلحي، نبيل صلاح (2023):

تم إجراء الدراسة في مصر ، ورمت إلى التعرف على فاعلية البرنامج القائم على نظرية العبء المعرفي في تنمية مهارات التفكير المستقبلي في الرياضيات لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي . وللتحقق من هدف البحث، تم إعداد قائمة بمهارات التفكير المستقبلي في الرياضيات اللازم تتميتها لدى طلاب مرحلة الثاني الإعدادي، وتم إعداد أدوات المعالجة التجريبية، وتمثلت في البرنامج قائم على نظرية العبء المعرفي تكون من أوراق عمل للتلميذ ودليل للمعلم، كما تم إعداد أداة القياس تمثلت

في اختبار مهارات التفكير المستقبلي. وتم اختيار عينة البحث من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بمدارس إدارة العريش التعليمية بمحافظة شمال سيناء وتقسيمها إلى مجموعتين تجريبية درست البرنامج، وضابطة درست نفس المحتوى بالطريقة المعتادة، وأكدت النتائج إلى فاعلية البرنامج القائم على نظرية العبء المعرفي في تنمية مهارات التفكير المستقبلي في الرياضيات لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، أوصى البحث بضرورة الاهتمام باستخدام نظرية العبء المعرفي باستراتيجياتها المختلفة في مناهج الرياضيات.

ثانياً: دراسات العربية اهتمت باكتساب المفاهيم:-

1-دراسة عبد الكريم (2003) :

أجريت هذه الدراسة في العراق، ورمت إلى معرفة اثر استعمال خرائط المفاهيم في اكتساب تلميذات الصف الخامس الابتدائي للمفاهيم الجغرافية).

وللتثبت من هدف البحث، استخدم المنهج التجريبي، وتم اختيار التصميم التجريبي لمجتمع مجتمع البحث، وهم تلميذات الخامس الابتدائي في محافظة الموصل، إما العينة فقد تكونت من (56) طالبة، وتم اختيار مدرستين لأجراء التجربة اختباراً فصدياً، ودرست المجموعة التجريبية باستعمال خرائط المفاهيم ودرست الضابطة الطريقة الاعتيادية، وقد كافأت الباحثة في متغيرات (الذكاء، والتحصيل الدراسي، وتحصيل الإباء)، وتوصلت الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين الوسط الحسابي درجات الطالبات اللواتي استخدمن طريقة خرائط المفاهيم والطالبات اللواتي درسن الطريقة الاعتيادية.

2- دراسة البلوي 2007م :

أجريت هذه الدراسة في المملكة العربية السعودية، ورمت إلى معرفة اثر استعمال الخرائط الزمنية في اكتساب مفاهيم الزمن واتجاهاتهن نحو مادة التاريخ لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بالمدينة المنورة. وتم اختيار التصميم التجريبي ومجتمع البحث، طالبات صف الثاني متوسط مدينة مكة المنورة. بلغت عينة البحث من (60) طالبة تم تقسيمها إلى مجموعتين لكل مجموعة (30) طالبة، أعدت الباحثة اختباراً لمفاهيم الزمن، كما أعدت مقياس لاتجاهات الطالبات نحو المادة، واستمرت التجريبية لمدة خمسة أسابيع درست المجموعة التجريبية باستعمال الخرائط الزمنية ودرست مجموعة البحث الضابطة بالطريقة الاعتيادية، وتوصلت الدراسة إلى إن مجموعة البحث التجريبية تفوقت على مجموعة البحث الضابطة في اكتساب مفاهيم الزمن، والاتجاه نحو مادة التاريخ.

3- القرشي (2012):

مكان الدراسة العراق، ورمت لبناء أنموذج مقترح في ضوء النظرية المعرفية وأثره في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الثاني المتوسط. وللتثبت من هدف البحث، تم استخدام منهجين تجريبيين ووصفي، وتم اختيار التصميم التجريبي ومجتمع البحث، هم طلاب الثاني في مدارس المتوسطة الصباحية للبنين التابعة للمديريات البالغ عددها (6) مدينة بغداد / للعام الدراسي 2011/ 2012 . بلغت العينة الخاصة بالبحث (85) طالب، (41) طالب مجموعة البحث التجريبية و (44) طالب مجموعة البحث الضابطة وأجري الباحث بينهما تكافؤاً في عدد من المتغيرات (الذكاء، والعمر الزمني محسوباً بالأشهر ، والتحصيل الدراسي للأبوين ، ودرجات اختيار مادة التاريخ للنصف الأول من العام الدراسي (نصف السنة) للعام (2011-2012) . أسفرت نتائج الدراسة عن تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة التاريخ العربي الإسلامي في ضوء أنموذج (النظرية المعرفية) على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا نفس المادة بالطريقة الاعتيادية

لاكتساب المفاهيم، من أهم الاستنتاجات أهمية تنظيم البيئة التعليمية للمتعلم من خلال مبادئ التصميم التعليمي، بعدد من أهم التوصيات استعمال الأنموذج المقترح (النظرية المعرفية) استعمالاً فاعلاً في تدريس التاريخ العربي الإسلامي لمرحلة الثاني المتوسط في المرحلة المتوسطة من خلال تشجيع مدرسي هذه المادة على لتدريس التاريخ على وفق نظرية البناء المعرفي إلى جانب الطريقة الاعتيادية.

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

إجراءات البحث بالشكل الآتي.

اولاً: منهج البحث: ، تم استخدام منهجين هما:

1-منهج البحث الوصفي:

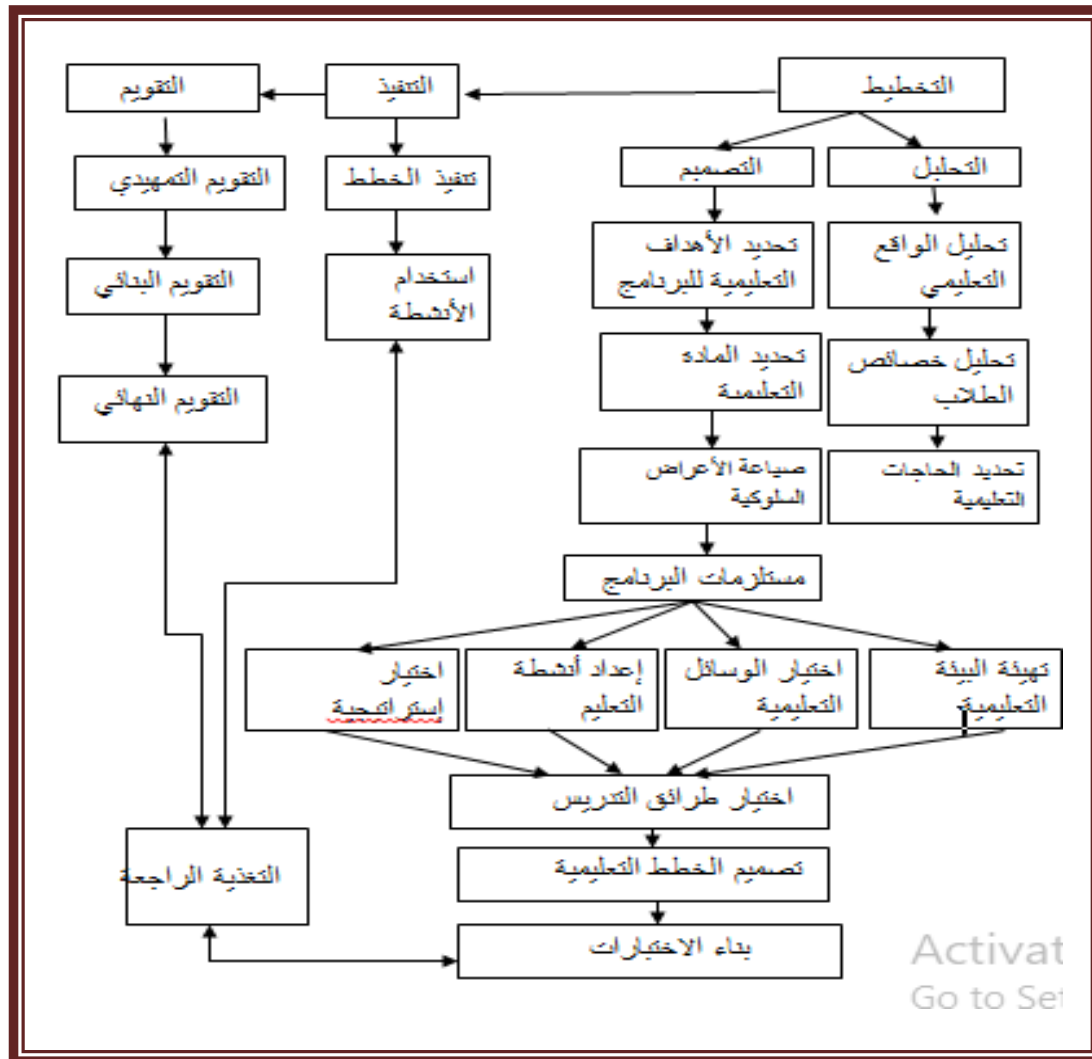
تم اختيار المنهج الوصفي لتحقيق (الهدف الأول).

وتطلب اعتماد طريقة منهجية منظمة للخطوات والمراحل والإجراءات المحددة بأساليب تقييمية مناسبة، وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة والبحوث في مجال الاختصاص التي اهتمت ببناء برامج التعليمية، تبين لها أن أفكار مختلفة في إعدادها ولكنها اعتمدت على المراحل التي فيها اتفاق عام في الخطوات الرئيسة المتمثلة في المراحل الثلاثة الآتية :-

1- مرحلة التخطيط .

2- مرحلة التنفيذ .

3- مرحلة التقويم. وقد تضمنت بهذه الخطوات تغذية راجعة لكل مرحلة من المراحل الخاصة بالبرنامج ولكل خطواتها الفرعية، والمخطط الآتي يوضح مراحل بناء البرنامج التعليمي على وفق بعض استراتيجيات اللعب المعرفي



(المخطط من تصميم الباحث)

2-المنهج التجريبي:

هدف البحث من التعرف على فاعلية برنامج تعليمي قائم على بعض استراتيجيات اللعب المعرفي في اكتساب طلاب صف الخامس الأدبي للمفاهيم التاريخية (الهدف الثاني) فأن اختيار المنهج المناسب لتحقيق هذا هو المنهج التجريبي.

3: إجراءات الخاصة بالبحث: كالآتي:

1-اختيار التصميم التجريبي: التصميم التجريبي هو أولى الإجراءات ينفذها الباحث بتنفيذها وهو المخطط والبرنامج الخاص بالعمل وكيفية التنفيذ للتجربة، والمقصود بالتجربة : تخطيط عوامل وظروف تحيط بظاهرة ما مراد دراستها بأسلوب ما وملاحظة ماسيتم حدوثه فالتجربة هي تغير

مقصود لذاته ، يقوم الباحث بأحداثه عمداً في الظروف المطلوب دراستها (عبد الرحمن وزنكنة، 2007 : 487). وعليه استخدم التصميم التجريبي ذا ضبط جزئي لمجموعي البحث ، ليكون متوافقاً مع ظروف البحث و التصميم كالآتي:

المجموعة	المتغير المستقل	الاختبار البعدي	المتغير التابع
التجريبية	البرنامج التعليمي بعض استراتيجيات العبء المعرفي	اكتساب المفاهيم التاريخية	اكتساب المفاهيم التاريخية
الضابطة			

2-تحديد المجتمع الخاص بالبحث: طلاب صف الخامس الأدبي اللذين يدرسون تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر بالمدارس الإعدادية والثانوية (النهارية) التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة بغداد/ رصافة أولى.

3-اختيار عينة البحث: لغرض تحديد المدارس النهارية التابعة لمديرية العامة لتربية محافظة بغداد/ رصافة أولى، تم اختيار إعدادية (عبد الله بن رواحه) بالطريقة القصدية ، في حي سومر؛ وذلك لقربها من سكن الباحث، وتتكون من ثلاث شعب للصف الخامس الأدبي، وهي قاعة (أ،ب، ج) وبالطريقة العشوائية البسيطة، اختيرت قاعة(ب) لتضم مجموعة البحث التجريبية التي ستدرس تأريخ أوروبا الحديث والمعاصر بالاعتماد على البرنامج التعليمي، وبلغ عدد الطلاب(44) طالباً، وتم اختيار شعبة(ج)لتمثل المجموعة الضابطة سيدرس طلابها تأريخ أوروبا الحديث والمعاصر بطريقة المدرس الاعتيادية، عددهم الطلاب(44) طالباً.

بعد إن استبعد الطلاب الراسبين وعددهم (4) طلاب والعدد النهائي للطلاب (88) طالباً، أصبح ، وتم استبعاد الطلاب الراسبين من النتائج النهائية، وتم بقائهم داخل الصف للمحافظة على نظام المدرسة.والجدول (2) يبين ذلك .

جدول (2)

عدد الطلاب للمجموعتين قبل استبعادهم وبعده

المجموعة	شعبة	عدد الطلاب قبل استبعادهم	المستبعدون	عدد الطلاب بعد استبعادهم
التجريبية	ب	44	2	42
الضابطة	ج	44	2	42
المجموع		88	4	84

3. تكافؤ مجموعتي البحث :

تم إجراء التكافؤ للمجموعتين في بعض من المتغيرات التي تؤثر على التجربة ونتائجها، وهي: (الدرجات الخاصة باختبار الذكاء، عمر الطلاب وزمنه يحسب بالأشهر، تحصيل الإباء الدراسي ، تحصيل الأمهات الدراسي ، درجات العام الدراسي السابق لمادة التاريخ.

4. ضبط بعض المتغيرات الدخيلة :

هنالك بعض المتغيرات الدخيلة قد يكون لها تأثير مع المتغير المستقل في المتغير التابع، حاول الباحث تفاديها، والتأثير في نتائجها: (ظروف خاصة بالتجربة، حوادث قد تصاحب التجربة ، عوامل متعلقة بالاندثار التجريبي ، عمليات تتعلق بالنضج، أداة القياس، بالإضافة لسرية الإجراءات ، مدة إجراء التجربة ،كيفية تقسيم الدروس والوسائل التعليمية.

5. المتطلبات الخاصة بالبحث:

أ. تحديد المادة العلمية: تم بعد القيام تحديد المادة العلمية باستشارة مجموعة من مدرسي ومدرسات المادة، والاطلاع على الخطط السنوية واليومية لهم ، وإبداء الملاحظات موضوعات المادة مدة إجراء التجربة، وحددت المواضيع التي سيتم تدريسها وفق المنهج والتسلسل الزمني لكتاب تأريخ أوروبا الحديث والمعاصر الصف الخامس لسنة (2022-2023) وجدول (3) يبين توزيع الفصول التي ستدرس .

جدول (3)

يبين الفصول الدراسية للمنهج

المحتوى	عدد صفحات الكتاب	فصول المنهج
الثورة الفرنسية ، الأزمة الاقتصادية ، موقف دول أوروبا من الثورة الفرنسية، سقوط نابليون ومؤتمر فيينا .	40	الأول
الثورة الأمريكية ، الحرب الأهلية .	14	الثاني
الثورات في أوروبا خلال القرن التاسع عشر الثورة في بلجيكا، بولندا النمسا والمجر، إيطاليا وألمانيا الثورة الصناعية في إنكلترا.	16	الثالث

ب. تحديد الأهداف (العامة والسلوكية):

1. الأهداف العامة: اطلع الباحث على الأهداف العامة المعدة من قبل وزارة التربية لمادة تاريخ أمريكا وأوروبا الحديث والمعاصر لصف الخامس الأدبي.

2. صياغة الأهداف السلوكية: تم صياغة (130) هدفاً سلوكياً بالصيغة الأولية وفقاً للأهداف العامة والمحتوى التي سيتم تدريسها في التجربة تم تقسيمها وفق لمستويات تصنيف بلوم للمجال المعرفي، عرضت الأهداف على مجموعة من المتخصصين في التأريخ وطرائق تدريسه، وكذلك بعض مدرسي التأريخ للاطلاع على الملاحظات لصلاحية الأهداف، وتم اعتماد الاتفاق ونسبته (80%) لصلاحية كل واحدة من الأهداف وتم الحذف والتعديل لبعض منها ، وتبقى (106) هدفاً من الأهداف السلوكية .

3. إعداد الخطط التدريسية: ، تم إعداد خططاً تدريسية لتدريس المادة والمعاصر لطلاب المجموعتين على وفق البرنامج التعليمي لطلاب المجموعة التجريبية، والطريقة الاعتيادية لطلاب المجموعة الضابطة . وتم عرض النماذج الخاصة بالخطط على عدد من الخبراء والمتخصصين في التأريخ وطرائق تدريسه ؛ لتعديل الخطط، ما يضمن نجاح التجربة، وتم إجراء بعض التعديلات اللازمة عليها، وتم تنفيذها بعد ذلك.

6. الأداة الخاصة بالبحث :

للتثبت من فاعلية البرنامج التعليمي القائم على بعض استراتيجيات العبء المعرفي في اكتساب طلبة صف الخامس الأدبي للمفاهيم التاريخية (الهدف الثاني)، اعد الباحث اختبار لقياس اكتساب الطلبة للمفاهيم التاريخية، ولعدم وجود اختبار جاهز يتصف بصدق وثبات ويتضمن مفاهيم موضوعات كتاب تاريخ أمريكا وأوروبا الحديث والمعاصر، تم إعداد اختبار وفق هدف البحث ومحتوى المادة العلمية المحددة للتجربة، والإجراءات كالآتي:

1- **تحديد هدف الاختبار :** هدف الاختبار قياس مدى اكتساب طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) للمفاهيم التاريخية بعد انتهاء التجربة.

2- **تحديد المستويات للمفاهيم التي يقيسها الاختبار :** بعد اخذ ملاحظات المختصين بالقياس والتقويم وطرائق تدريس التاريخ، ضم الاختبار اكتساب المفاهيم قياس مستويات ثلاثة لاكتساب المفهوم وهي (تعريف، تمييز، تطبيق)، كونها تلاءم طبيعة نمو المعرفة لطلاب الخامس الأدبي .

3- **تحديد عدد فقرات الاختبار:** الفقرات عددها (45) فقرة تتوزع على مستويات اكتساب المفهوم وهي (التعريف للمفهوم، التمييز للمفهوم، التطبيق للمفهوم) لتشمل موضوعات وأهداف تحتوي مفاهيم الموضوع.

4- **صياغة فقرات الاختبار:** اعتمد الباحث فقرات الاختبار من متعدد لتكون الأساس في صياغة الاختبار، كونه يتميز بالموضوعية في التصحيح، ولا يختلف في تصحيحه اثنان (عطية، 2008: 310)، تم إعداد فقرات الاختبار وعددها (45) فقرة بالصيغة الأولية من نوع الاختبار من متعدد وأربعة بدائل للإجابة، بديل واحد صائب يتعلق موضوعاته بالمقدمة والأخرى خاطئة، والطالب يختار البديل الصائب لكل فقرة، ووزع الإجابة الصحيحة عشوائياً بين فقرات الاختبار ، وقد راعى الباحث إن تكون الصياغة لأسئلة الاختبار من متعدد بإعداد الفقرات التي تتمثل بالاتساق للبدائل في طولها وتركيبها اللغوي ومجالها واستبعاد ما يؤثر في المقدمة للبديل الصائب.

5 – إعداد تعليمات الاختبار:

أ – **التعليمات الخاصة بالإجابة :** تعليمات الإجابة من الضروري إن تكون مختصرة وواضحة ومختصرة قدر الإمكان، وأن تبين للمتعلمين المطلوب منهم، وطريقة تسجيل الإجابات ، والوقت المخصص للإجابة.

وقد تمت صياغة التعليمات الخاصة بالاختبار وكيفية الإجابة عنها، وإعطاء فكرة عن عدد الفقرات الكلي وزمن الإجابة.

ب – **تعليمات تصحيح الاختبار:** وضع إجابة نموذجية للفقرات الخاصة بالاختبار، وتم تخصيص درجة واحدة لكل فقرة إجابتها صحيحة، وصفر للإجابة غير الصحيحة، وعولمت الفقرات المتروكة، والأخرى التي تحتل أكثر من اختيار معاملة الفقرة غير الصحيحة.

6 – **الصدق الخاص بالاختبار:** الاختبار الصادق هو اختبار يعمل على قياس قدرة أو سمة أو اتجاه أو استعداد وضع الاختبار من اجل قياسه (فيصل، 1996: 23)

وللتحقق من صدق الاختبار، اعتمد الباحث على الصدق الظاهري، وذلك من خلال عرض فقرات الاختبار البالغة (45) فقرة اختباريه على عدد من المتخصصين في طرائق تدريس والقياس والتقويم، لاستطلاع آرائهم لبيان ملائمة كل فقرة للمستوى الذي وضعت لقياسه، وسلامة صياغتها، ثم عدلت بعض الفقرات وحذف البعض الآخر. في ضوء آرائهم وملاحظاتهم وبذلك أصبحت (45) فقرة اختباريه صالحة بعد إجراء التعديلات التي اتفق عليها الخبراء وما نسبته (80%).

7- **التطبيق الاستطلاعي الأول للاختبار:** لغرض معرفة المدة التي تستغرقها الإجابة عن الاختبار، ووضوح فقراته وكشف الغامض منها، طبق على عينة مماثلة لعينة تتكون من (40) طالب من طلاب الخامس الأدبي في ثانوية الأقصى للبنين في حي البساتين، في يوم الاحد (2022/12/18)، بعد أن أبلغ طلاب بموعد الامتحان قبل مدة محددة، وبعد أن تأكد الباحث من إكمالهم للمادة الخاضعة للتجريب قبل التاريخ، إذ أشرف الباحث بنفسه على الاختبار، ليتمكن من وضع ابداء ملاحظات تخص عدم وضوح فهم لاختبار، وتبين من تطبيق الاختبار وضوح الفقرات، والوقت الذي تستغرقه الإجابة عن الفقرات (45) دقيقة(*).

8- **التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:** تم تطبيق الاختبار على عينة من (100) طالب اختبروا بالطريقة العشوائية لطلاب الخامس الأدبي في إعدادية السياب في يوم الخميس (2022/12/22)، بعد أن أبلغ الطلاب بموعد الامتحان قبل مدة محددة، وقد رتبت درجات أفراد العينة تنازلياً من أعلى درجة كلية إلى أدنى درجة كلية ثم اختيرت المجموعة العاليا والدنيا بنسبة (27%) لكل مجموعة بوصفها أفضل نسبة للموازنة بين مجموعتين متباينتين من المجموعة الكلية للعينة الاستطلاعية، وفيما يلي إجراءات تحليل الفقرات إحصائياً:

1- **معامل صعوبة الفقرة:** وجد إن معامل الصعوبة يتراوح بين (0,39 – 0,77)، وهي نسبة مقبولة لذلك الفقرات تعد حقت الشرط منها.

2- **معامل تمييز الفقرة:** تم حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار ووجدت انها تتراوح (0,35 - 0,72)، ويشير (Ebel) ان فقرات الاختبار جيدة إذا كانت قوتها التمييزية (0,30) فأكثر (Ebel, 1972, p4-6)، وتم الإبقاء على جميع الفقرات من دون إن تحذف أو تعدل.

9- **ثبات الاختبار:** استخدمت طريقة التجزئة النصفية، وهذه الطريقة يتم فيها تقسيم الاختبار إلى نصفين بطريقة عشوائية أو تقسيم الاختبار بحسب تسلسل كل فقرة، وتعزل مفردات الأرقام الزوجية على حدة والأرقام الفردية على حدة بحيث نحصل على صورتين متكافئتين للاختبار، ويطبق الاختبار بكامله مرة واحدة على جميع أفراد العينة (النمر، 2008: 84)، وتم حساب معامل الارتباط بيرسون لدرجات أفراد العينة على الفقرات الزوجية ودرجاتهم على الفقرات الفردية ونحصل على معامل ارتباط لنصف الاختبار، وللقيام بتصحيح معامل الثبات النصفية بمعادلة تبين زيادة لمعامل الثبات بزيادة العدد الخاص بالفقرات استعملت المعادلة التصحيحية لسبيرمان- براون. وكان معامل الارتباط بيرسون (0,82)، وبعد التصحيح بمعادلة سبيرمان- براون أصبح (0,89)، وهو معامل ثبات مرتفع

$$\text{زمن الاختبار} = \text{زمن خروج الطالب الأول} + \text{زمن خروج الطالب الثاني} + \dots + \text{زمن الطالب} \quad (40)$$

عددا لطلاب الكلي (40)

كما يراه المتخصصون، لأنه من الجيد إن لأتقل درجة الارتباط عن (0,80) (الجابري، 2011، ص225-226).

10- الاختبار الخاص باكتساب المفاهيم التاريخية بالصيغة النهائية :

بعد إن تمت الإجراءات الإحصائية التي تخص الاختبار أصبح الاختبار بالصورة النهائية مكون من سؤال واحد ومن (45) فقرة من اختيار من متعدد، لكل فقرة درجة واحدة، مجموع أعلى الدرجات (45)، وأقل الدرجات (صفر) .

9.تطبيق التجربة : تم تطبيق التجربة على طلاب مجموعتي البحث يوم الثلاثاء المصادف 10 / 25 / 2022 بتدريس ثلاث حصص في الأسبوع لكل مجموعة، واستمر تدريس المجموعتين لغاية الخميس المصادف 29 / 12 / 2022، تم بعد ذلك تطبيق اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية .

11- الوسائل الإحصائية : تم استعمال الحقيبة الإحصائية (spss) لتحليل ومعالجة البيانات .

الفصل الرابع

نتائج البحث والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً: عرض النتائج:

*الفرضية الصفرية: "لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين المتوسط الحسابي لدرجات طلاب مجموعة البحث التجريبية الذين يدرسون تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر على البرنامج التعليمي القائم على بعض استراتيجيات العبء المعرفي وبين المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون نفس المادة بطريقة المدرس الاعتيادية في الاختبار الخاص باكتساب المفاهيم التاريخي البعدي". بعد تحليل البيانات، تبين أن المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون تاريخ أمريكا وأوروبا الحديث والمعاصر على وفق بعض استراتيجيات العبء المعرفي في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية بلغ (33,809)، وبلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة التاريخ بالطريقة الاعتيادية (27,190)، وتم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على الدلالة الإحصائية للفرق بين المجموعتين، وجد هناك فرق دال إحصائياً بمستوى (0,05) بدرجة حرية (82) لمصلحة المجموعة التجريبية، وكانت قيمة (ت) المحسوبة (3,640)، وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية التي تبلغ (2,000) والجدول (4) يبين ذلك.

جدول (4)

النتائج الخاصة بالاختبار التائي لاكتساب المفاهيم التاريخية لمجموعتي البحث

المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	قيمة الت	قيمة الت	مستوى الدلالة عند مستوى 0.05
التجريبية	42	33,809	8,701	75,71	82	3,640	2	دلالة إحصائية
الضابطة	42	27,190	7,95	63,20				

ثانياً: تفسير النتائج:

بينت النتائج ان مجموعة البحث التجريبية الذين قاموا بالدراسة وفق (البرنامج التعليمي على وفق بعض استراتيجيات اللعب المعرفي) تفوقوا على مجموعة البحث الضابطة الذين تعلموا بالطريقة الاعتيادية وذلك لأسباب التالية :-

1-التدريس وفق البرنامج التعليمي القائم على بعض استراتيجيات اللعب المعرفي يعمل على تفاعل الطلاب وزيادة رغبتهم ونشاطهم في التعلم، وبالتالي في اكتسابهم للمفاهيم التاريخية.
2- بعض استراتيجيات التدريس اللعب المعرفي المتبعة في تدريس تاريخ أمريكا وأوروبا الحديث والمعاصر، زادت من رغبة الطلاب نحو مادة التاريخ والإجادة فيه، وزاد تركيزهم في الدرس وفتح الباب للنقاش والحوار وحرية الرأي، وراعت الفرق في مستوى تعلم الطلاب ممّا جعلهم محور عملية التعلم مما عمل على اكتسابهم المعلومات والمهارات وبهذا توسع تفكيرهم وأصبحوا أكثر إدراكاً لما يحيط بهم.

3- الطريقة الاعتيادية تبعث الملل في التدريس، وخصوصاً تدريس التاريخ بالمرحلة الإعدادية، كما أنها تجعل المدرس الركن الأساسي للتعليم والطلاب يتلقى المعلومات فقط، وعليه فالطريقة الاعتيادية التي تم تدريسها للمجموعة الضابطة عملية إنتاج وتنويع الأفكار مما أثر سلباً على اكتسابهم للمفاهيم التاريخية لدى طلاب مجموعة البحث الضابطة.

وقد جاءت نتيجة البحث متفقة مع نتائج الدراسات السابقة والتي تضمنت في الفصل الثاني..

ثالثاً : الاستنتاجات : في ضوء نتائج البحث هناك مؤشرات وهي كآتي:

1-قدرة البرنامج التعليمي القائم على بعض استراتيجيات اللعب المعرفي على اكتساب المفاهيم التاريخية للمجموعة التجريبية مقابل المجموعة الضابطة.

2-يمكن تطبيق البرنامج التعليمي القائم على بعض استراتيجيات اللعب المعرفي من قبل المدرسين في ضوء الإمكانيات المتاحة في المدارس حالياً.

رابعاً : التوصيات :

في ضوء النتائج والاستنتاجات التي توصل إليها الباحث، يوصي بالآتي:

1-تبني خطط للتدريس معدة على وفق البرنامج التعليمي القائم على بعض استراتيجيات اللعب المعرفي في تدريس طلاب الصف الخامس الأدبي؛ لما له من فاعلية في اكتساب المفاهيم التاريخية .

2-إقامة دورات تدريبية لتهيئة مدرسي ومدرسات مادة التاريخ بالمرحلة الإعدادية لكيفية التدريس بالبرنامج التعليمي القائم على بعض استراتيجيات اللعب المعرفي في تدريس تاريخ أمريكا وأوروبا الحديث والمعاصر لطلاب صف الخامس الأدبي.

خامساً:الاقتراحات:

تم اقتراح الآتي:

1-القيام بإجراء دراسة لمعرفة التدريس بالبرنامج التعليمي القائم على بعض استراتيجيات اللعب المعرفي على تنمية أنواع أخرى من التفكير منها: (التفكير التاريخي، التفكير الاستدلالي)

2-إجراء دراسة لمعرفة التدريس بالبرنامج التعليمي القائم على بعض استراتيجيات اللعب المعرفي في تطوير مستويات مدرسي التاريخ لاستعمال استراتيجيات اللعب المعرفي .

المصادر والمراجع

- أبو جادو، صالح محمد علي (2003): علم النفس التربوي، ط 3، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.
- أبو رياش، حسين محمد (2007): التعلم المعرفي، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- أبو زينة، فريد كامل (1987): الرياضيات منهاجها وأصول تدريسها، ط 3، عمان، دار الفرقان للنشر، 1987.
- احمد حسين والجمال، على احمد (2003): معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتاب، القاهرة.
- ألفت، رجاء نعمة (2017): "اثر أنموذج بارمان في تحصيل مادة التاريخ لدى طالبات الصف الخامس الأدبي وتنمية مهارات التحدث لديهن" رسالة ماجستير غير منشور، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية.
- البلوي، نورة سعد دخيل الله (2007): "اثر استخدام الخرائط الزمنية في اكتساب مفاهيم الزمن والاتجاه نحو مادة التاريخ لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بالمدينة المنورة"، رسالة ماجستير غير منشورة، السعودية، جامعة طيبة، كلية التربية الإنسانية.
- الجابري، كاظم كريم (2011): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، مكتب النعيمي للطباعة والاستنساخ، بغداد.
- الحديدي، مجيد حميد (2011): "اثر تدريس التاريخ على وفق استراتيجية سوم المعرفية في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي وتنمية مهاراتهم فوق المعرفية"، رسالة ماجستير غير منشور، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية.
- الخليلي، خليل يوسف وآخرون (1995): مفاهيم العلوم العامة والصحة في الصفوف الأربعة الأولى، ط 1، مطابع الكتاب المدرسي، صنعاء.
- لقريشي، جمعة سرحان مطر (2012): "بناء أنموذج مقترح في ضوء النظرية المعرفية وأثره في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية.
- المصيلحي، نبيل صلاح (2023): "فاعلية برنامج قائم على نظرية العبء المعرفي في تنمية مهارات التفكير المستقبلي في الرياضيات لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي"، مجلة كلية التربية، جامعة العريش، مصر، المجلد، 11، العدد 36 ص 77-123.
- النمر، كاظم علي (2008): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط 2، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- زيتون، حسن (2001): تصميم التدريس رؤية منظومية، عالم الكتاب، القاهرة- عافية، عزة عبد الرحمن (2019): فاعلية برنامج قائم على التعلم المقلوب في ضوء نظرية العبء المعرفي في تنمية التحصيل والكفاءة الأكاديمية لدى طالبات الجامعة"، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، المجلد 25، العدد 3، ص 229-251.

- عاقل، فاخر (1982): معجم العلوم النفسية، دار الرائد للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.
- عبد الرحمن، أنور حسين وزنكنة، عدنان حقي (2007): الأنماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الإنسانية والتطبيقية،
- عبد الكريم، داليا فاروق (2003): اثر استخدام خرائط المفاهيم في اكتساب تلميذات الصف الخامس الابتدائي للمفاهيم الجغرافية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، كلية التربية الأساسية.
- عطية، محسن علي (2008): الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، ط 1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2008.
- عمار، سعد عبد الرحمن (2013): استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
- فيصل، محمود (1996): الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية، دار الفكر، عمان، الأردن.
- محمد، حنان فتحي (2021): فاعلية برنامج قائم علي نظرية العبء المعرفي في تنمية المهارات العقلية لدي الطالبات معلمات علم النفس، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين الشمس، مصر.
- قطامي، يوسف (2013): إستراتيجية التعلم والتعليم المعرفية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان، الاردن،
- ebel, p,1972:essential of educational measurement s,new York prenti cehall.

Sources and references

- Abu Jado, Saleh Muhammad Ali(2003): Educational Psychology, Vol.3, Dar Al-Masirah publishing and distribution, Jordan.
- A. B. Riyash, Hussein Mohammed (2007): cognitive learning, Vol .1, Dar Al-Masirah publishing and distribution, Amman, Jordan.
- Abu Zeina, Farid Kamel (1987): mathematics including Jha and the origins of its teaching, Vol.3, Amman, Al-Furqan publishing house, 1987.
- Ahmed Hussein and al-Gamal, Ali Ahmed (2003): Dictionary of educational cognitive terms in curricula and teaching methods, world of the book, Cairo.
- Author, please Naama (2017):"the impact of the barman model on the achievement of history among fifth grade students and the development of their speaking skills" unpublished master's thesis, Faculty of basic education, Mustansiriya University.
- Al-Balawi, Noura Saad dakhilallah (2007):"the impact of using time maps in the acquisition of concepts of time and the direction towards the subject of history among the students of the second intermediate grade in Medina," unpublished master's thesis, Saudi Arabia, Taibah University, Faculty of humanitarian education.

- Al-Jabri, Kazem Karim (2011): research methods in education and psychology, Al-Nuaimi printing and reproduction Office, Baghdad.
- Al-Hadidi, Majid Hamid(2011): "the impact of teaching history according to the SOM cognitive strategy in the achievement of fifth-grade students of literature and the development of their Super-cognitive skills", unpublished master thesis, Faculty of basic education, Mustansiriya University.
- Al-Khalili, Khalil Youssef et al. (1995): concepts of General Science and health in the first four grades, Vol.1, textbook presses, Sana'a.
- O Qureshi, Juma Sarhan Matar (2012): "building a proposed model in the light of cognitive theory and its impact on the acquisition of concepts History of students of the second intermediate grade", unpublished master's thesis, Faculty of basic education, Mustansiriya University.
- Moselhi, Nabil Salah (2023): "the effectiveness of a program based on the theory of cognitive burden in the development of future thinking skills In mathematics for students of the second preparatory grade", Journal of the Faculty of Education, el Arish University, Egypt, Vol., 11, No. 36 Pp. 77-123.
- El-Nimr, Kazem Ali(2008): research methods in education and Psychology, Vol.2, Anglo-Egyptian library, Cairo.
- Zeitoun, Hassan (2001) teaching design a systemic vision, the world of the book, Cairo - Afia, Azza Abdel Rahman(2019): the effectiveness of a program based on inverted learning in the light of the theory of knowledge burden in the development of achievement and academic competence among university students", Journal of educational and Social Studies, Faculty of Education, Helwan University, Vol.25, No. 3, pp. 229-251.
- Sane, Fakher (1982): Dictionary of psychological sciences, Al-Raed publishing and distribution house, Beirut, Lebanon.
- Abdul Rahman, Anwar Hussein and Zanganeh, Adnan Haki (2007): methodological patterns and their applications in the humanities and Applied Sciences.
- Abdulkarim, Dalia Farouk (2003): the impact of the use of concept maps in the acquisition of geographical concepts by fifth grade primary schoolgirls, unpublished Master Thesis, University of Mosul, Faculty of basic education.
- Atiya, Mohsen Ali (2008): modern strategies in effective teaching, Vol.1, Safa publishing house, Amman, 2008.

-Ammar,Saad Abdul Rahman (2013): cognitive learning and education strategies, Dar Al-Masirah publishing, distribution and printing, Amman, Jordan.

-Faisal, Mahmoud (1996): educational and psychological tests and standards, house of thought, Amman, Jordan.

-Mohamed, Hanan Fathy (2021): the effectiveness of a program based on the theory of cognitive burden in the development of mental skills among female students, psychology teachers, unpublished master's thesis, Faculty of Education, Ain Al-Shams University, Egypt.

-Qatami, Youssef(2013): cognitive learning and education strategy, Vol. 1, Dar Al-Masirah publishing and distribution, Amman, Jordan

The Effectiveness of an Educational Program Based on Some Cognitive Load Strategies in Fifth Grade Literary Students' Acquisition of Historical Concepts

Dr. Arkan Hussein Ali

Mustansiriyah University-College of Arts

Arkan.hussen74@gmail.com

Abstract:

The current research aims to determine the effectiveness of an educational program based on some cognitive load strategies in fifth grade literary students' acquisition of historical concepts

To achieve the goal and hypothesis of the research, two approaches were followed, the first a descriptive approach to construct the educational program, and the second an experimental approach to verify its effectiveness, and a number of procedures that include determining the experimental design, and the research community, which was limited to fifth grade literary students who study the subject of modern and contemporary European and American history in schools. Preparatory and secondary (day) affiliated with the General Directorate of Education of Baghdad Governorate/Al-Rusafa I. As for the research sample, it amounted to (88) students distributed equally into two groups (experimental and control), with (44) students in each group, chosen randomly from the class students. The fifth literary group is studying the modern and contemporary history of Europe and America at Abdullah bin Rawahah Preparatory School, in the Sumer neighborhood located in the Al-Shaab area of the General Directorate of Education in Baghdad, Al-Rusafa II,

after conducting equivalence operations in academic achievement for the previous year, intelligence scores, and chronological age.

To achieve the goal of the research, a test for acquiring historical concepts was constructed, consisting of (45) multiple-choice items, and its apparent validity was extracted by presenting it to experts and arbitrators, in addition to extracting its stability and discriminating power.

After correcting the answers and processing the data statistically, the results showed the superiority of the students of the experimental group who studied the subject of modern and contemporary American and European history according to the educational program over the students of the control group who studied the same subject according to the usual method in the posttest of concept acquisition. In light of the results of the research, it was done. Reaching a number of conclusions, recommendations and proposals that would develop the teaching of history in the middle school.

keyword: Educational program - Cognitive load theory - Acquiring concepts